

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة الثالثة عشرة - العدد [٥٠] جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ / أبريل ٢٠١٥م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

مر على نشأة المدرسة المباركية أكثر من مائة عام، ومازال كثير من المعلومات المتعلقة بنشأتها ينقصها كثير من التفاصيل التي نود معرفتها، والاستئناس بها، ورغم ما كتبه عبدالعزيز الرشيد ويوسف بن عيسى، رحمهما الله، فإن ذلك لم يكن كافياً للإحاطة بمشروع تعليمي كبير مثل المدرسة المباركية، كما أن الذين عاصروا تلك المدرسة ممن درّسوا بها أو تعلموا فيها لم تصلنا عنهم سوى شذرات محدودة.

واليوم، مع ذلك الفيض الطيب من الوثائق التي حفظتها أسرة الخالد الكريمة، يمكن تقديم مادة جديدة، ومعلومات تنشر لأول مرة عن نشأة تلك المدرسة، والدور الذي لعبه الشيخ ناصر مبارك الصباح في الدعوة إلى التبوع لها، ومتابعة عملية بنائها، واستقدام المدرسين المميزين إليها، وكانت رواتب المعلمين ومصروفات المدرسة المختلفة تقدم في صورة أذن صرف موقعة من الشيخ ناصر المبارك بصفته رئيس المدرسة، ويوقع معه لجنة من أعيان البلاد، وتصرف تلك الأذن باسم مدير المدرسة عن طريق آل خالد الحافظين لأموال تلك المدرسة واستثماراتها.

وفي هذا العدد نقدّم مجموعة من الرسائل التي كتبها الشيخ ناصر المبارك إلى الأستاذ محمود شكري الألوسي في بغداد لترشيح معلمين يتميزان بالصفات المجدودة ويعرفان أصول التدريس وقواعده. ثم نورد نماذج من أذونات الصرف الخاصة بالمدرسة المباركية، وكل ذلك من الوثائق التي تنشر لأول مرة.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- من أدب الرسائل، صفحة مشرقة من الكويت، الشيخ ناصر مبارك الصباح.
- رئيس المدرسة الخيرية المباركية الشيخ ناصر مبارك الصباح.
- مكتبة الدرع وصاحبها عبدالحسن حمد الدرع.
- الكويت في الدوريات الطبية.. بدايات التدوين من ١٩٢٣ - ١٩٢٨م.
- أمطار الحجارة في الكويت.
- في ذمة الله ورحمته الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين أبو العز من مكتبة المركز.
- إصدارات المركز الجديدة.

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



مكتبة الدرع وصاحبها عبد المحسن حمد الدرع

إعداد: د. خليفة عبدالله الوقيان

الرشيد، الصادر في العام ١٩٢٦م، إذ حمل الغلاف جملة "يطلب في الكويت من المكتبة الوطنية، لصاحبها محمد ابن رويح" ومن مكتبة الدرع.

كما ذكرت مجلة الكويت للشيخ عبدالعزيز الرشيد، الجزءان ٤ و ٥، المجلد الأول، ذو الحجة ١٣٤٦هـ ومحرم ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م) المكتبة بقولها: "اطلب هذه الكتب من مكتبة الدرع في الكويت لصاحبها الفاضل عبدالمحسن الدرع: الدلائل البيّنات في حكم تعليم اللغات لصاحب هذه المجلة، تحذير المسلمين عن اتباع غير سبيل المؤمنين لصاحب هذه المجلة، محاوره إصلاحية لصاحب هذه المجلة.

وكان عبدالمحسن الدرع على قدر من الإحاطة بثقافة عصره، فضلا عن اهتمامه بالشأن العام، وهو من أسرة مهتمة بالعلوم الشرعية. وتحمل أسرة "الدرع" اسما آخر هو "الحمد" بكسر الحاء وتسكين الميم. فوالده حمد الدرع أو الحمد من الذين أوقفوا عقارات كثيرة على المساجد والأعمال الخيرية في المنطقة المسماة حاليا "المباركية" وفي الحي القبلي من مدينة الكويت أيضا.

أسس "مكتبة الدرع" الحاج عبدالمحسن حمد الدرع، وهي من المكتبات التجارية الأولى في الكويت، ولم تدلنا المصادر على تاريخ تأسيسها، غير أن الأستاذ إبراهيم المقهوي يرجح -خلال مقابلة شخصية معه- "احتمال وجودها قبل "مكتبة الرويح"، وأنها كانت مهتمة بالكتب، وبخاصة الدينية منها، ولم تهتم بالقرطاسية، وكان موقعها في منطقة سوق الساعات، ضمن "فريج حي الوقيان"^(١). انتهى كلامه.

والأرجح لدي أن "مكتبة الرويح" ربما تكون الأسبق في الظهور، وذكرت المصادر أنها أسست في العام ١٩٢٣م^(٢).

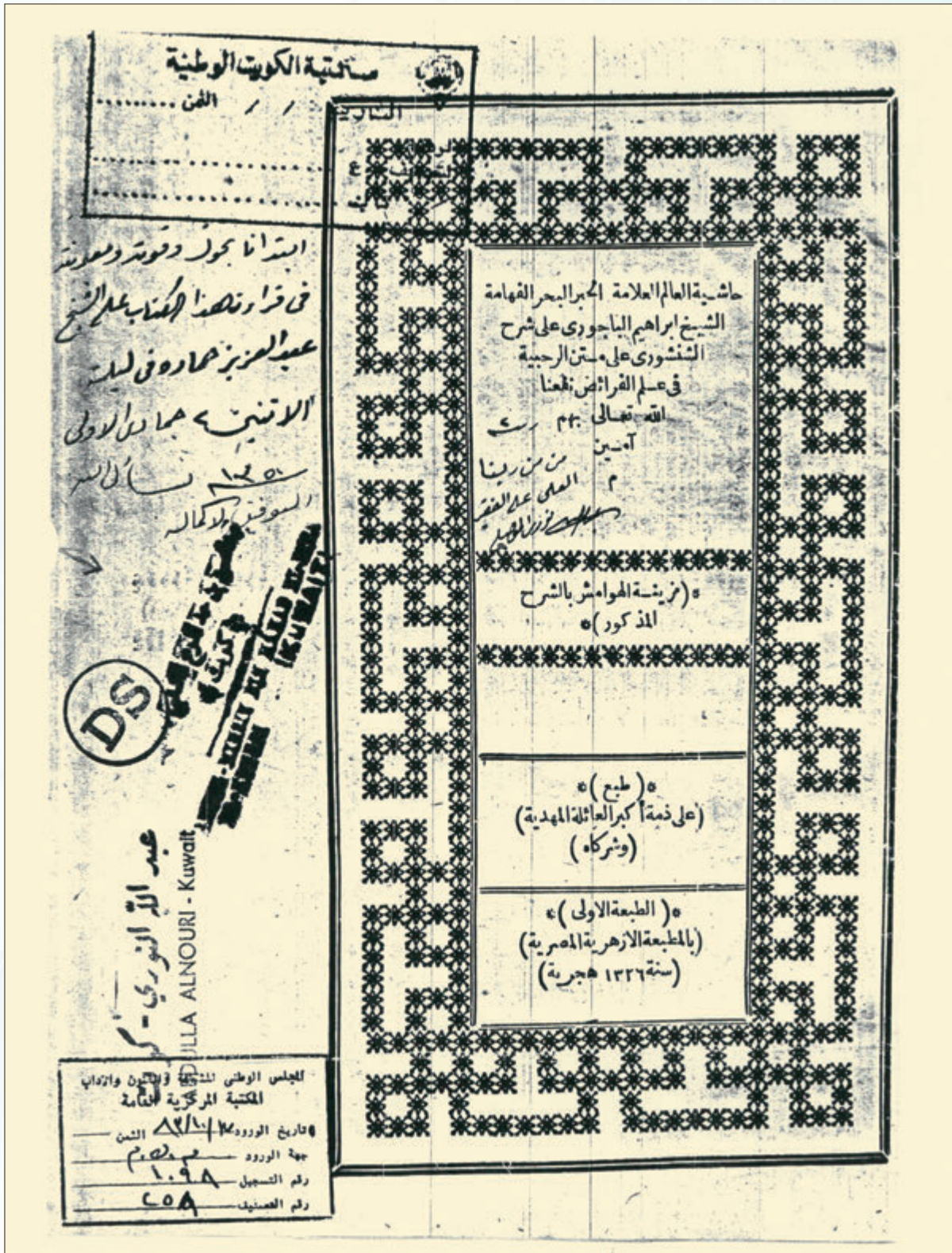
وأشار الأستاذ عبدالله الحاتم إلى "مكتبة الدرع" بقوله: «وقد أسهمت المكتبة الوطنية "ابن رويح" و"مكتبة عبدالمحسن الدرع" إلى حد كبير في نشر الثقافة والمعرفة في مجتمع الكويت»^(٣).

ووردت الإشارة إلى مكتبة الدرع أيضا في غلاف كتاب "تاريخ الكويت" للشيخ عبدالعزيز

(١) انظر: د. خليفة الوقيان -ثقافة في الكويت، بواكير- اتجاهات -ريادات، ط ٦، ص ١٥١- ١٥٢.

(٢) انظر: د. عادل محمد العبدالمغني، شخصيات كويتية، ص ٧٠- ٧١.

(٣) عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط ٢، ص ٧١.



من الكتب المباعة من مكتبة الدرع، والكتاب عليه تملك الشيخ نوري الموصلي وابنه الشيخ عبدالله النوري، وسُجل فيه قراءته على الشيخ
عبد العزيز حمادة في ليلة الاثنين ٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٥٠ هـ (١٩٣٢ م)، وهذا يشير إلى جانب من مجالس العلم في الكويت



الدكاكين من ١ ربية فنازل إلى ٨ (لعله يقصد ٨ آتات)، المواطر (يقصد السيارات، جمع موتر) ٢ فنازل.

ثم يذكر أن البلدية بدأت العمل من تنظيف وغيره، أما إحصاء البيوت والدكاكين فهو جار ولم يتم بعد، ويدعو لرجال الإصلاح بالتوفيق.

ويقول في رسالة أخرى لابن اخته حسن العميم مؤرخة في ١٠ ذي الحجة ١٣٤٨هـ، أي ٨ من مايو ١٩٣٠م:

«علمنا من بعض المصادر أن "فليبي" صاحب جلالة ابن سعود أسس شركة سيارات من الرياض إلى مكة المكرمة.

كما يستكمل في هذه الرسالة المعلومات المتعلقة بالبلدية، من جهة إحصاء عدد البيوت داخل المدينة، وأنها (٧١٧١) بيتاً، أما الدكاكين فهي (٢٠٤٦) عدا التي خارج السور، ولم تُحصَ بعد، وتقدر بـ (٣٠٠)، كما يشير إلى تقسيم البيوت إلى أربع درجات^(١).

ويستدل من اللغة السليمة التي كتب بها رسائله أنه كان على قدر من العلم. وتضم المكتبة الوطنية للدولة، والمكتبات الخاصة ببعض علماء الكويت بعض الكتب التي تحمل ختم مكتبة الدرع.

(١) صورة الرسالة غير واضحة الخط، وقد حاولت -قدر الطاقة- قراءتها مع الاعتذار إن كان في تلك القراءة شيء من الخطأ.

وقام أخوه علي بن حمد الحمد ببناء مسجد "ابن حمد" في الحي القبلي، وتولى الإمامة فيه حتى وفاته حين خلفه ابنه محمد في إمامة المسجد.

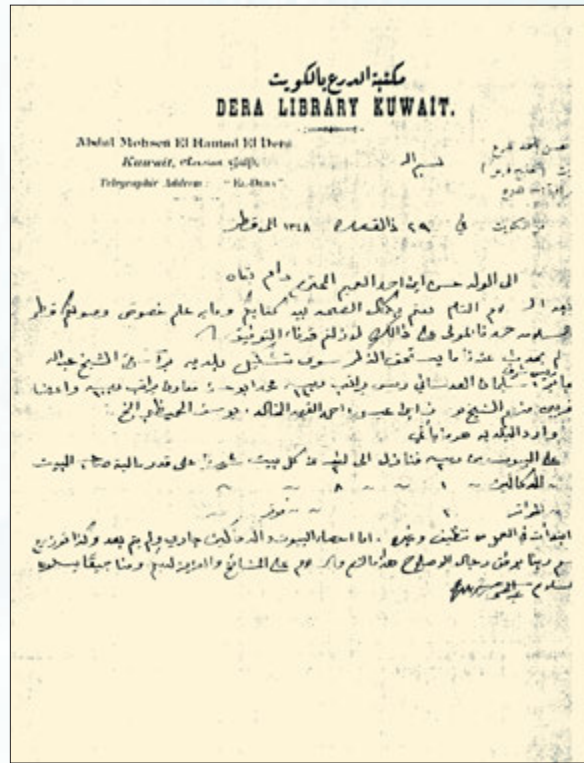
ولم تدلنا المصادر على تاريخ ولادة عبدالمحسن الدرع، غير أن ابنه الوحيد "حمد" ولد في العام ١٩١٢م، الأمر الذي يرجح ولادته في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر. وكذلك لم نستدل على تاريخ وفاته، ولكن أمكن الوصول إلى بعض الرسائل التي أرسلها إلى ابنه اخته "حسن العميم"، وهي مؤرخة في العام ١٣٤٨هـ ١٩٣٠م، الأمر الذي يدل على أنه كان حياً في العام ١٩٣٠م.

ويتبين من رسائله مع ابن اخته، الذي كان في قطر في العام ١٩٣٠م، أنه مهتم بمتابعة أخبار البلاد والمناطق المجاورة، إذ يذكر في رسالته الأولى المؤرخة في ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٨هـ، أي ٢٧ من أبريل ١٩٣٠م، خبر تشكيل بلدية الكويت برئاسة الشيخ عبدالله الجابر - رئيس شرف، سليمان العدساني رئيس براتب ١٤٠ ربية، محمد أبو حسن معاون براتب ١٠٠ ربية، وأعضاء منهم الشيخ يوسف بن عيسى وأحمد الفهد الخالد، ويوسف الحميضي.. إلخ. ثم يذكر وارد البلدية وهو ما يأتي:

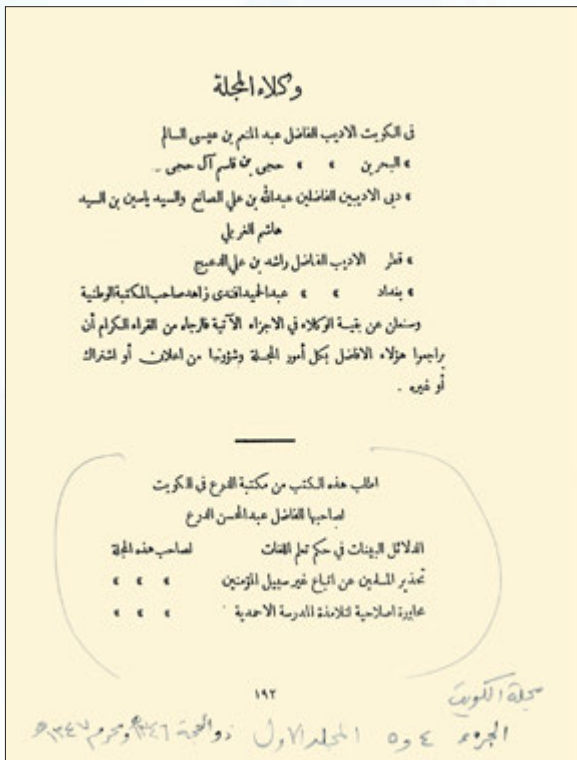
على البيوت من ٢ ربية فنازل إلى ١/٢ عن كل بيت شهرياً، على قدر مالية صاحب البيت.



رسالة مؤرخة في ١٠ من ذي الحجة ١٣٤٨هـ (١٩م) موجهة من عبدالمحسن الدرغ إلى ابن اخته حسن أحمد العميم في قطر



رسالة مؤرخة في ٢٩ من ذي القعدة ١٣٤٨هـ (١٩م) موجهة من عبدالمحسن الدرغ إلى ابن اخته حسن أحمد العميم في قطر



مجلة الكويت، الجزء ٤ و٥ المجلد الأول ذي الحجة ١٣٤٦هـ ومحرّم ١٣٤٧



كتاب تاريخ الكويت - الجزء الأول سنة ١٩٣٦م